

ملخصات بعض حلقات النقاش العلمية التي أقيمت في القسم

قائمة بعناوين حلقات النقاش وأسماء الأساتذة

الرقم	موضوع حلقة النقاش	مقدم الحلقة
١	ابتكارات تقنية لخدمة اللغة العربية.. تقنية الماكرو في بيئة المايكروسوفت ويرد	د. ياسر الدرويش
٢	استطاع واسطاع.. دراسة في المبنى والمعنى	د. فهد القحطاني
٣	تأصيل عوارض التركيب النحوي	د. حنفي أحمد بدوي علي
٤	التحوُّل النوعي في الكتابة الروائية السعودية.. مقارنة في ضوء مناويل البلاغة الجديدة	د. محمد الكحلوي

٥	تعريب العلوم بين المصالح الوطنية العليا والواجبات الدينية في العالم العربي	د. محمود نوافلة
٦	جماليات السرد في رواية "المقلب" لسعيد سالم	د. أحمد محمد فؤاد مصطفى
٧	خطاب التنوير لدى الزبيري	أ.د. عبد الحميد الحسامي
٨	الشعر العربي القديم بين صراع الرؤى المضللة وتقننة النص المعاصر	د. عبد الرحمن المحسني
٩	فن التراجم بين الأمس واليوم	أ.د. زكريا علي أحمد كوينه
١٠	قراءة في مقررات منهج اللغة العربية في ضوء النظريات اللسانية الحديثة.. مقررات الماجستير في القسم نموذجاً	أ.د. يحيى بعيطيش
١١	مفاهيم تأسيسية في نقد النقد	أ.د. عبد الواسع الحميري
١٢	مناهج النقد الأدبي.. رؤى وتساؤلات	د. جمال محمد عطا

(١)

ابتكارات تقنية لخدمة اللغة العربية تقنية الماكرو في بيئة المايكروسوفت ويرد (Microsoft Word)

د. ياسر الدرويش

قيل: الحاجة أم الاختراع

والحاجة هي التي دفعتني إلى هذا العمل، فمن يعمل في مجال اللغة العربية وتصحيح الأخطاء وتحكيم الأبحاث والرسائل الجامعية تقع عينه على كثير من ذلك، فكان لا بد من تصميم برنامج يعالج هذه المشكلة دون تضييع وقت الأستاذ في تصحيح أخطاء إملائية، أو تصحيح مشاكل النص، مثل وجود نقطة في بداية السطر، أو فراغات كثيرة ما بين الكلمات...

والحاجة التي دفعتني إلى ذلك تعود إلى سنوات عدة خلت في دمشق، كنت أعمل فيها على تحويل الكتب الورقية إلى كتب رقمية (إلكترونية)، وكان معي فريق عمل كبير، وقمنا بتحويل مئات الكتب من الصورة الورقية إلى الصورة الإلكترونية، حتى اجتمعت لدي الآن مكتبة رقمية ضخمة تزيد على ستين ألف كتاب، ولأن المنضدين يقعون في أخطاء وهنات وكنت مشرفاً عليهم، كان لا بد لي من برمجية توفر وقتي وجهدي، فكان هذا البرنامج الذي قمت بتصميمه وتجربته على مدى سنوات عدة.

وصف البرنامج:

هو برمجية بسيطة تعمل في بيئة (Microsoft Word) وفق تقنية (الماكرو)، حيث يقوم بتسجيل الخطوات التي يقوم بها المستخدم، ويعيدها بشكل آلي دون تدخل.

والإجراءات التي قمت بتلقينها للماكرو تقوم على مبدأ البحث والاستبدال، حيث يقوم بالبحث عن الكلمة الخاطئة وفق مقاييسي التي لقتته إياها، وتقوم على قواعد اللغة العربية، ويحذف

الكلمة الخاطئة، ويضع بدلاً منها الكلمة الصحيحة، وفق ضوابط محددة، كأن تكون الكلمة مطابقة للبحث، وتطابق همزة الألف...

وقد قمت بإدخال آلاف الكلمات الخاطئة التي تتكرر في الكتابة، ويكثر الخطأ فيها، بحيث تقوم البرمجة بتصحيح آلاف الأخطاء الإملائية تلقائياً مهما كان حجم الملف.

يتفوق المدقق الإملائي الذي قمت به على مدقق شركة مايكروسوفت من النواحي الآتية:

-برنامج المدقق الإملائي الخاص بشركة مايكروسوفت لا يصحح الأخطاء، بل يشير إليها فقط دون معالجة.

-أما برنامجي فيعالج ويصحح مباشرة.

-برنامج المدقق الإملائي الخاص بشركة مايكروسوفت ربما أشار إلى كلمات على أنها خطأ، وهي صحيحة تماماً، وبهذا يوقع المستخدم في خطأ لم يكن ليقع فيه.

-أما برنامجي فلا يقع في هذا الخطأ ولا يوقع المستخدم فيه.

-قاموس (Microsoft Word) صغير جداً، وليس فيه سوى نزر قليل من الكلمات، وعلى المستخدم أن يملأه بنفسه مع الوقت، عبر خيار (إضافة).

-قاموس مدققي الإملائي يحتوي على آلاف الكلمات الصحيحة، ولا يحتاج المستخدم إلى زيادتها، فهذه مهمتي أنا.

عقبات ينبغي تذليلها:

الأخطاء التي يقع فيها الكتاب من غير المتخصصين في اللغة العربية كثيرة، وربما وقع في بعضها بعض المتخصصين في العربية، ولا يمكن أن نحصر كل الكلمات التي يخطئ فيها المستخدم، ولكن يمكن القيام بحصر أكبر عدد من الكلمات التي يخطئ فيها الكتاب والباحثون، ومن هنا تأتي أهمية توسيع هذا البرنامج وتطويره بحيث يشمل أكبر عدد ممكن من الكلمات التي يخطئ فيها المستخدم.

كما لا نستغني عن المتخصصين في البرمجة المتطورة، بحيث يقومون بتطويره ليصبح برنامجاً مستقلاً عن (Microsoft Word)، بحيث يمكن أن ندقق من خلال واجهته مباشرة أي نص، سواء كان مكتوباً في برنامج (Word) أو من الشبكة العنكبوتية (الإنترنت).

والمأمول من جامعة الملك خالد أن تسهم في دعم هذا المشروع المهم، الذي يخدم الباحثين والطلاب على حد سواء، ولا تتوقف فائدته واستخدامه على المشتغلين بالعربية، بل تعم فائدته جميع التخصصات، لأننا جميعاً نكتب بالعربية، متخصصين وغير متخصصين، وهذا يُسجّل إنجازاً في سجل الجامعة في مجال تمكين اللغة العربية ودعمها من خلال مواكبة التقنية وتسخيرها في خدمة اللغة والمجتمع.

استطاع و اسطاع .. دراسة في المبنى والمعنى

د. فهد القحطاني

تتبعت هذه الورقة أحوال اللفظة واللغات التي تفرعت عن صورتها: بقاء التاء، وحذفها، مؤصلة لكل لغة، مبينة ما اعترها من تغيير، وما دار حولها من خلاف بين البصريين والكوفيين في جذر المادة.

ثم تعرج إلى بيان جميع الأقوال التي تناولت الوجه الدلالي للفعل "استطاع" بصورتيه مع مناقشة تلك الأقوال وأدلتها، مرجحة الصواب وفق معطيات البحث وأدلتها ومناقشاته.

فوزن " استفعل " يدل على خمسة معانٍ غالباً هي:

١- الطَّلَب: نحو: اسْتَغْطَيْتُ، أي: طَلَبْتُ العَطِيَّة.

٢- الإِصَابَة: نحو: اسْتَكْرَمْتُهُ، أي: أَصَبْتُهُ كَرِيماً.

٣- التَّحَوُّل من حال إلى حال، نحو: استحجر الطين، أي: تحوّل إلى طبع الحجر صلابة.

٤- أن يكون بمعنى: تفعلّ، نحو: استكبر، بمعنى: تكبر.

٥- أن يكون بمعنى "فَعَلَ" نحو: استقرّ في المكان، بمعنى: قرّ فيه.

الفعل "استطاع" - ومع جريانه على الوزن ذاته - لا يدل على معنَى من المعاني الخمسة السابقة، وغاية ما يمكن قوله أن هذه الزيادة أفادت قوة الفعل في ذاته، لا أنها دلت على معنى زائدٍ عليه.

ثم تنتقل الورقة إلى بيان الدلالات المعنوية لحذف التاء / اسطاع في سورة الكهف: {.... ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا} [الكهف: ٨٢] ، وقوله تعالى: {فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ} [الكهف: ٩٧] ، وبعد استقصاء آراء العلماء في المغزى الدلالي لحذف التاء في الموضعين ، انتهت الورقة إلى أن القاعدة المقررة (أن الزيادة في المبنى تستتبعها زيادة في المعنى)، ليست مطردة ، فنفي القدرة بالفعل المحذوف التاء "اسطاع" أبلغ من نفيها بالفعل المشتغل عليه " استطاع " وأن نفي الأول

يكون فيما هو متعذر، أو فيما هو في حكمه، بخلاف الثاني الذي يكون في معنى النفي النسبي؛
للأسباب الآتية:

أولاً: أنه الأنسب و تفسير آيات سورة الكهف كما سبق.

ثانياً: أن الأدلة من الكتاب والسنة تعضده.

ثالثاً: المواضع التي ورد فيها الفعل " استطاع " في القرآن الكريم تدل على القدرة النسبية نفياً وإثباتاً،
وأن تلك القدرة تتفاوت بحسب فاعلها قوة وضعفاً.

رابعاً: من كلام العرب الأوائل ما يدل على أن " ما استطاع " أبلغ في نفي القدرة، وأن استعمال ما حذف
تاؤه يأتي في مواضع نفي مالا يمكن فعله حالاً أو مبالغة.

تأصيل عوارض التركيب النحوي

د. حنفي أحمد بدوي علي

إن بناء الجملة العربية نظام متناسق له قواعده التي تحكم تراكيبه ومكوناته، تلك التراكيب التي تسير على نسق متعارف عليه بين علماء العربية، هذه المكونات أو القواعد قد استنبطت من الاستقراء الدقيق للمنطوق والمسموع والمكتوب من كلام العرب نثراً وشعراً، في فترة الاحتجاج اللغوي، تلك الفترة الزمنية المؤطرة بإطار مكاني ليجتمع الزمان والمكان في تشكيل القواعد التركيبية للنحو العربي، ولكن قد يعرض لبناء الجملة العربية عارض في هذا التركيب النحوي؛ فقد يحذف من التركيب ما حقه الذكر، أو تحل كلمة مكان كلمة أخرى، أو تختلف الرتبة الأصلية في بناء الجملة فيتقدم ما حقه التأخير، ويتأخر ما حقه التقديم، وكذلك قد يدخل في بناء الجملة حرف زائد على تركيبها الأصلي لغرض دلالي.

هذه العوارض في التركيب النحوي لا تأتي اعتباطيةً في الجملة؛ بل تأتي لهدف يقصده المتكلم باللغة ليفهمه المتلقي على وجه معين، يساهم في هذا الفهم الأسلوب والتركيب اللغوي، والتلقي، وسياق الكلام العام.

ولكي نفهم هذه العوارض، ونعرف مواضعها في التركيب النحوي لابد من الرجوع إلى التراث النحوي العربي. وقد قام البحث على تأثيل نحوي لبعض عوارض التركيب، وهي:

الحذف - الزيادة - الإحلال.

حيث يحاول البحث الرجوع إلى التراث النحوي لتأصيل تلك العوارض التركيبية في بناء الجملة العربية.

التحول النوعي في الكتابة الروائية السعودية

مقاربة في ضوء مناويل البلاغة الجديدة

د. محمد الكلاوي

إشكالية الورقة:

تطرح ورقة هذا البحث إمكانية دراسة نماذج من الكتابة الروائية السعودية المعاصرة التي حققت نقلة نوعية، ودشنت مغامرة في تجريب أشكال حديثة من السرد، اتضحت معالمها منذ فجر تسعينات القرن العشرين، حيث ظهرت معالم مسار جديد بخصوص تشكيل معمار النصّ الروائي في مستوى بناء الخطاب السردّي ونسج لغة الحكّي وإنشاء عوالم القصّ وشعريّة المتخيّل السردّي. ومن ثمّ تشييد ألوان جديدة من رؤى العالم، لا ينفصل إدراكها عن ضرورة سبر أغوار جماليّات الشكل الروائي وفراة الخطاب السردّي في متوالياته النصيّة. وهو ما ساعد على الارتقاء بالإنتاج السردّي السعودي المعاصر إلى مستوى من الانتشار والاشعاع عربيّاً وعالمياً، فاتسعت نسبة مقروئيته، وتكثّف أشكال قراءته ونقده وتحليله.

* - إشكالية المنهج

ضمن هذا السياق بدت أهمية الرّهان على نموذج منهج محدّد المعالم، يساعد على تحقيق أهداف هذا البحث، ويُسهم في فهم مسار النقلة النوعيّة في الكتابة الروائية السعودية، في مستوى الشكل وبناء الخطاب واللغة السرديّة. رغبة في سبر أغوار تحولات بناء الفنّ وإنتاج الدلالة، وتطلّعاً إلى تفكيك أسرار مغامرات التجريب وما صاحبها من هواجس التحديث. وهو ما يعني إمكان تحقيق تجاوز لعقم المناهج التقليديّة.

* - منوال الدّراسة

لقد تبين لنا أن مقارنة حداثّة الشكل، وشعريّة الخطاب السردّي، وجماليّة لغة القصّ، والانخراط في مغامرة التجريب، تقتضي اعتماد مفاهيم البلاغة الجديدة بوصفها مناويل في تحليل شعريّة الخطاب (السرديات)، وأدوات تساعد على تحليل سيميائيات "النصّ والسياق"، كما هي أيضا، منهج في دراسة مستويات الحجاج والتداول، واستراتيجيّة في القراءة والتأويل. وهو ما يعني إمكان الرّهان على أدوات "علم النصّ"، باعتباره على حدّ عبارة فان دايك Van Dick : الممثل العصري للبلاغة القديمة، أو هو -على حدّ عبارة حازم القرطاجني- "العلم الكلّي" الجامع لمفاهيم نظريّة الأدب ومناهج النقد وأدوات تحليل تقنيات السرد والخطاب، وتفسير مستويات الحجاج والتداول، كذلك دراسة سيميائية الدلالة والتناس و "شعريّة" (إنشائية) العمل الأدبي.

معنى ذلك أنّ حداثّة الشكل والخطاب وجدّة لغة الكتابة والسرد، تفرض بالضرورة حداثّة المنهج وتعدّد زوايا المقاربة. بعيدا عن وهم فكرة "المنهج التكاملي" أو ضبابيّة المنهج الفنّي أو الوصفي التحليلي التي لا تعني إلّا ضربا من التلفيق اللّامنهجي، ومجانبة مقتضيات البحث العلمي: كدقّة الاصطلاح ووضوح الأداة و صرامة المنهج استنادا إلى أرضيّة معرفيّة وأسس نظرية واضحة المعالم. تبعا لذلك ستمثّل مناويل الدّراسة والكلمات المفاتيح لهذا البحث في:

* - البلاغة الجديدة في فروعها المختلفة:

-الشعريّة La Poétique / الأسلوبية/ التخيل / الصورة البلاغيّة...

-التداولية La Prmatique / السياق / الأفعال الكلاميّة...

-الحجاج L'argumentation / آليات إنتاج الخطاب الإقناعي / بلاغة الاستعارة...

* - مفاهيم السرديات La narratologie

السرديات أو علم السرد: علم تحليل الخطاب السردّي في ضوء أدوات منهجيّة محدّدة، مرجع أغلبها البيوطيقا (الشعريّة ولسانيات الأدب)، حيث تمّ التنظير لاصطلاحات محدّدة مثل: الخطاب السردّي، التخيل، الصورة السردية، الزّمن الروائي، الفضاء الروائي، المكان النصّي، الاستباق،

الاسترجاع، بنية التضادّ، الشخصية، الوظائف، قصّ الأفعال، قصّ الأقوال، المروي له، الرّاوي،
وجهة النظر، التخيل... .

*- نماذج ممثّلة من النتاج الرّوائي السعودي المعاصر،

سيتمّ التركيز، في هذا البحث، على أعمال روائية جسّمت مغامرة التجريب وحادثة أسئلة الكتابة
والسرد. من أبرزها: غازي القصيبي، "شقّة الحرّية". عبده خال "قالت عجيبة". رجاء عالم، "طوق
الحمّام"، (فازت بجائزة البوكر ٢٠١١) وأعمال أخرى.

تعريب العلوم بين المصالح الوطنية العليا والواجبات الدينية في العالم العربي

د. محمود نوافلة

أبرز محاور الورقة: ١- محاولات أعداء الدين واللغة طمس اللغة العربية من مثل:

- أ. محاولات الاستعمار الفرنسي منذ عام ١٨٢٧-١٩٦٢م في الجزائر .
 - ب. تجييش نخبة من المفكرين والأدباء العرب في مصر ولبنان في القرن العشرين لقلب الحروف العربية إلى حروف لاتينية وإحلال اللهجات العامية محل الفصحى.
 - ت. إقناع العقول العربية بأن اللغة العربية لا تصلح لاستيعاب علوم العصر.
- ٢- إبراز مزاعم أنصار التدريس باللغات الأجنبية.

٣- تنفيذ هذه المزاعم دينياً وقومياً وبيان خطورة التغريب من حيث:

- أ. الأخطار الدينية.
 - ب. الأخطار الثقافية والفكرية.
 - ت. الأخطار السيادية.
- ٤- تفرد اللغة العربية عالمياً في ميزات لا نظير لها من مثل :

- أ. إنها لغة المثنى.
- ب. إنها من ميزت المذكر من المؤنث في قرائن اللفظ.
- ت. احتوت جمع التكسير الذي هو الوعاء الحافظ للغة.
- ث. لها أوزان يعرف بها الأصيل والدخيل.
- ج. الجذور فيها تتحكم بعملية الاشتقاق.
- ح. خلوها من المصطلحات الاعتباطية.
- خ. وجود قواعد لاستخراج الدخيل مهما استوطن في اللغة.
- د. النبر والتنظيم مما يقوم بدور التوكيد الصوتي.

جماليات السرد في رواية (المقلب) لسعيد سالم

د. أحمد محمد نواد مصطفى

تعتبر رواية (المقلب) للكاتب الكبير سعيد سالم شديدة الاقتراب من الواقع المجتمعي في مصر في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً؛ وهو ما يمكن معه القول بأننا لسنا في حاجة إلى البحث عن قراءات تأويلية بعيدة المدى، وإنما نحتاج إلى قراءة جمالية تقترب من فنيات الخطاب السرد في هذه الرواية.

وقد أثبتت الدراسة أن هذه الرواية حازت الكثير من فنيات الخطاب السرد على مستوى موقع السارد وبناء الحدث بزمانيته ومكانيته وتصوير الشخصيات واللغة السردية وغيرها من المستويات الجمالية للبيئة السردية، كما انطوى عنوانها على رمزية شديدة الإحكام، ولا غرابة في ذلك، فهي من الروايات الأخيرة لسعيد سالم – أحد المواهب الإبداعية الحقيقية في الربع الأخير من القرن العشرين.

مدخل:

يعد الكاتب الكبير سعيد سالم أحد أبرز الروائيين في الربع الأخير من القرن العشرين، وأحد المواهب الإبداعية المتميزة في زمن أصبحت فيه المواهب الحقيقية عملة نادرة يصعب الحصول عليها.

لفت سعيد سالم أنظار النقاد منذ صدور روايته الأولى (جلامبو) عام ١٩٧٦م، ثم توالى إعجابهم برواياته مع توالي صدورها تباعاً، من قبيل (بوابة مورو) ١٩٧٧م، و(آلهة من طين) ١٩٨٥م، و(الشرخ) ١٩٨٨م، و(الأزمنة) ١٩٩٢م، و(كف مريم) ٢٠٠١م، و(المقلب) التي صدرت عام ٢٠٠٩م، وغيرها.

ولعل جماليات السرد وفنياته المتعددة في هذه الروايات يغري الباحثين بتحليلها ودراستها، وفي هذا الإطار تأتي الدراسة الحالية "جماليات السرد في رواية (المقلب) لسعيد سالم".

وقد كان اختيار رواية واحدة فقط للدراسة رغبة في مزيد من العمق في البحث والتحليل، كما كان اختيار هذه الرواية تحديداً لكونها إحدى روايات سعيد سالم الأخيرة، ومن البدهي أن كتابات المبدعين الأخيرة – في الأعم الأغلب – تعد من أنضج محاولاتهم الإبداعية؛ إذ يكونون قد وصلوا فيها إلى قمة نضجهم الفني وذروة إبداعهم الأدبي، كما أن هذه الرواية حظيت بإشادة كثير من النقاد^(١)، بالإضافة إلى حصولها على جائزة اتحاد كتّاب مصر عام ٢٠١٠م لأفضل رواية.

وتعتبر هذه الرواية شديدة الاقتراب من الواقع المجتمعي في مصر في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، بل تكاد تكون ملاصقة من حيث أحداثها ومواقفها وشخصياتها للأحوال التي

تشهدها مصر حالياً سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً؛ ومن ثم كان إغراقها في الواقع إلى هذا الحد مقصوداً فنياً من المؤلف، وهو ما يمكن معه القول بأننا لسنا في حاجة هنا إلى البحث عن قراءات تأويلية بعيدة المدى – مع استحالة نفيها تماماً؛ لأن النص منفتح دائماً على التأويل مهما كانت خصائصه الأدبية – وإنما نحتاج إلى قراءة جمالية تحاول الاقتراب من فنيات الخطاب السردى في هذه الرواية على مستوى موقع السارد وعلى مستوى بناء الحدث بزمنيته ومكانيته، وعلى مستوى تصوير الشخصيات، وعلى مستوى اللغة السردية وغيرها.

ومن أجل هذا تتضح أهمية هذه الدراسة وأهمية تبنيها هذا المنظور النقدي دون غيره في التحليل السردى لهذه الرواية، مع الأخذ في الاعتبار صعوبة الفصل بين مكونات الخطاب السردى لعلاقتها المتداخلة، ولكن لا مناص من التحليل الإجرائي لجماليات كل مكون منها على حدة، ومدى اتساقه مع الخطاب السردى ككل.

ويستعين الباحث في هذه الدراسة بكثير من المداخل النقدية الخاصة بالنقاد الغربيين والعرب، والتي يمكن الاستفادة منها في دراسة جماليات الخطاب السردى في هذه الرواية، والتي تدخل جميعاً في إطار الإجراءات المتنوعة في تحليل السرد الروائي، وإن كان الفيصل هنا هو الرواية ذاتها ومنطقها الخاص.

ويعني ذلك أن الإجراءات التحليلية المتبعة في هذه الدراسة لن تُفرض على الرواية، ولكنها ستكون مستمدة منها بعيداً عن المنهجية الصارمة؛ حتى لا تُنطق بما ليس فيها⁽³⁾، كما أن الظواهر السردية المستنبطة من قراءة الرواية نقدياً سنُقدم في إطار دلالاتها الفنية والإيحائية إيجاباً أو سلباً، فلا يكفي مثلاً أن تحدد الدراسة زمن الخطاب وزمن القصة في الرواية دون تحليل، كما لا يكفي تحديد سمات أسلوبية معينة وتحديد كثافة وجودها دون قراءة دلالة ذلك، فلا تكفي إذن الدراسة الوصفية وحدها لمثل هذه الظواهر وغيرها دون قراءة الدلالات الإيحائية والجمالية المرتبطة بهذه الظاهرة أو تلك.

وهكذا فلا فرض لظواهر سردية مرتبطة بنموذج نظري ما مع التعسف في تطبيقه على الرواية، كما أنه لا وجود لتعيينات وتحديدات لهذه الظواهر وذكر أمثلتها وصفيًا دون قراءة دلالاتها المختلفة من داخل الرواية نفسها.

ووفقاً للإشارات المنهجية السابقة تأتي هذه الدراسة في خمسة محاور، يناقش أولها عتبات الرواية المتمثلة في العنوان وإنتاجيته الدلالية المرتبطة بالرواية، ويناقش الثاني موقع السارد في الرواية ووظائفه الدلالية، ويناقش الثالث الظواهر السردية المرتبطة بالحدث في زمنيته ومكانيته ووسائل تنمية حبكة، ويناقش الرابع كيفية توظيف الخطاب السردى في تصوير الشخصيات، ويناقش الخامس مدى الاتصال والانفصال بين السارد والمؤلف والقارئ، ويناقش الأخير خصائص اللغة السردية من حيث المستوى اللغوي واللغة المجازية والبنى الأسلوبية السائدة.

وبعد .. فقد حاول الباحث قدر جهده أن تخرج هذه الدراسة إلى النور في إطار موضوعي جاد،

فما كان من توفيق فمن الله ، وإن تكن الأخرى فحسبه هذه الغاية وحسبه الاجتهاد ومحاولة السير في

طريق البحث العلمي ، وعلى الله سبحانه قصد السبيل.

(٧)

خطاب التنوير لدى الزبيري

أ.د عبد الحميد الحسامي

يعد محمد محمود الزبيري من المفكرين الأدباء الذين صنعوا فجر التاريخ اليمني المعاصر، وقد مثل الزبيري علامة فارقة في الثقافة اليمنية؛ لأنه حمل لواء التغيير الثقافي والسياسي والإبداعي في اليمن، وإذا كان تاريخ فرنسا المعاصر يرتبط بمفكرين أمثال روسو وفولتير فإن تاريخ اليمن المعاصر يرتبط بمفكرين أمثال الزبيري الذي تمكن من تشكيل حاسة جديدة في اليمن نحو التغيير عبر خطابه الثقافي الذي حمل رسالة التنوير شعراً ونثراً ومواقف سياسية.

وتقوم هذه الدراسة بالكشف عن ملامح خطاب التنوير لدى محمد محمود الزبيري الذي كان امتداداً لروح التجديد في المدرسة الفكرية اليمنية التي تأسست على يد ابن الأمير الصنعاني، والمقبلي، وابن الوزير، والشوكاني، وأضرابهم، ودعت إلى الاجتهاد ونبذ التقليد، وأسست لفكر التنوير الثقافي على المستوى الفقهي والفكري والإبداعي، كما كانت امتداداً لحركات التجديد المعاصرة في الوطن العربي.

وقد انتقل الزبيري بهذا الخطاب إلى المستوى السياسي، وعالج من خلاله قضايا الفكر والسياسة والإبداع، وحاول تقديم خطاب ثقافي تنويري تمكن فيه من حلحلة سكون مئات السنين.

كان ذلك من خلال عدد من المظاهر: - الزبيري وحركة التحديث.

- الزبيري و نقد النسق الثقافي . - الدعوة إلى نبذ التقليد.

(٨)

الشعر العربي القديم بين صراع الرؤى المضللة وتقننة النص المعاصر.

د. عبد الرحمن الحسني

يمثل شعرنا العربي ذاكرة حيوية لا تفتأ تأخذ بأيدي الإنسانية وتهديها لجوانب من معطيات أدبها وترسم بالتعاطي مع الحاضر صورة للمستقبل. وحين نحاول تقليب صفحات من تاريخنا الأدبي القديم فلسنا بدعا في ذلك على مستوى الإنسانية المعاصرة التي تعتز بتراثها، لا لكي تنكفي عليه وتقف عنده؛ ولكن لكي تفيد منه وتبني منه خطوة اندفاعية لمستقبلها. ولعلنا نلاحظ عناية أوروبا وأمريكا بتتبع تاريخها وقراءته، وما إعادة طباعة كتب كالخطابة والشعر لأرسطو مثلا وانعطاف نقاد الحداثة وما بعد الحداثة عليها إلا من هذا الباب.

وإن محاولتنا لاستقراء أدبنا القديم وما فيه من محطات مهمة يصب في هذا الاتجاه.. فالورقة العلمية هنا تركز على تجلية بعض المظاهر وإزالة الغبش عن بعض معالم النظرة غير الصحيحة التي ضللت الرأي النقدي زمنا باتجاه صورة ناصعة للرؤية الفكرية في عصر ما قبيل الإسلام، حيث تناقش الورقة قضايا عدة مسها التضييل منها: (تسميته بالعصر الجاهلي. وأولية عصر ما قبيل الإسلام. وصورة المرأة، وقضايا أخرى)، كما تطل الورقة على دور التقنية المعاصرة وخصوصا اليوتيوب في توجيه الرؤية من خلال توصية للمؤسسات الثقافية بأن تقدم الشعر العربي القديم للأجيال والأمم المتعطشة له في عمل مؤسسي يستعين بعناصر الملتوميديا الكاملة، من صوت عذب مبين، وصورة تقترب بالنص من منابته الأولى، إضافة إلى النص المتخير.

أ.د زكريا علي أحمد كوينه

تناولت الورقة بداية التطور الدلالي لكلمة ترجمة عند العرب في القرون الأولى: فقد استخدم العرب كلمة ترجمة بمعنى الظهور الوضوح والبيان، فنقول: ترجم الكلام إذا أظهره وأوضحه وأبانه، ثم تطورت دلالة الكلمة في العصر الأموي مع بداية حركة الترجمة من اللغات اليونانية والفارسية والهندية إلى العربية فقالوا: ترجم الكلام: أي نقله من لغة إلى لغة أخرى، وأخيراً يأتي التطور الثالث للكلمة على يد ياقوت الحموي في كتابه معجم الأدباء حين استخدم لأول مرة (ترجم الرجل): إذا ذكر سيرته وأخلاقه وقبيلته ونسبه.

لاشك أن المرجعية التراثية لهذا الفن في تاريخ الفكر العربي تؤكد على ارتباط ظهور هذا الفن بالقيام على خدمة السنة النبوية المطهرة، والأحاديث النبوية الشريفة، وذلك من خلال التحري الدقيق عن الرجال الذين حملوا أمانة رواية الحديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم، هذا التحري الدقيق عن سلسلة الرواة ومدى أهليتهم لحمل هذه الأمانة أفرز لنا علم طبقات الرجال، الذي سرعان ما انتشر في الأوساط العلمية والأدبية فوجدنا بعد ذلك مباشرة كتب طبقات النحاة وعلماء اللغة، وطبقات فحول الشعراء، وطبقات القراء إلخ.

الملاحظ في كتب الطبقات بصورتها الأولى أنها كانت عبارة عن حشد للمعلومات عن الشخصية موضوع الدراسة بغض النظر عن النواحي الفنية في عرض هذه المعلومات، وقد ازدهرت هذه الكتب ازدهاراً كبيراً ومن أهمها: الطبقات الكبرى لابن سعد، الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر، وفيات الأعيان لابن خلكان ... إلخ.

بدأت التراجم تنقسم إلى قسمين : تراجم ذاتية، وتراجم غيرية، والغيرية بدورها تتنوع بين سياسية وتاريخية وأدبية.

ورواج فن التراجم في العصر الحديث وإفادته من الثقافة الغربية في طرح هذا الفن على يد العقاد، وهيكل، وطه حسين، وخالد محمد خالد، وعبد الرحمن الشرقاوي، وعائشة عبد الرحمن وغيرهم.

من البدهي أن لكل كاتب من هؤلاء الكتاب منهجه في التعامل مع رجالات التاريخ الإسلامي، ومع النصوص التراثية، وله أيضاً زاوية الرؤية الفنية التي يريد أن يبيلور الشخصية من خلالها.

ومن هنا نلمح مدى انتقاء خالد محمد خالد وعائشة عبد الرحمن للعنوانات الرئيسة والجانبية للشخصيات الإسلامية، وأهمية العنوانات تتطلب أن تفرد لها الدراسات التي تكشف وتحلل العلاقة بين العنوان والعمل الفني، على الرغم من كونهما طرفين في معزوفة سيمفونية واحدة، ويتجلى ذلك في عملية التلقي؛ إذ يبدأ التلقي من العنوان مستقلاً عن العمل على نحو من الأنحاء، ويحظى العنوان بقدر متفرد من الأمل العميق للوقوف على أبعاد مدلوله من ناحية، والمضي على طريق التماس الصلات التي تجمعها بالعمل من ناحية أخرى.

ففي العنوان يحتاج المبدع إلى شفرة خاصة تشكل قناة اتصال تفتح بينه وبين العالم الفني من جهة، وبينه وبين المتلقي من جهة أخرى، هذا الباب الفاصل بين الواقع والفن، وخلف هذا الباب يتشكل العمل الفني من تقاطع وتداخل وتلاقي مستويات بنائية متعددة (أشخاص / أحداث / أيديولوجيا)، لكل منها عناصره التي تحكم بناءه، وتحدد علاقته بغيره من مستويات هذا العالم؛ كي تتشكل صورة ذهنية من التجربة الإنسانية عبر تكوين لغوي خاص يضيف إلى الصور الذهنية لدى المتلقي المستقبل لهذه الصور برغبة حميمية وفضول لا ينتهي.

مقررات الماجستير في القسم نموذجاً

أ. د : يحيى بعيطيش

المحور الأول: يعتبر فرشا نظريا نقدم فيه نظرة بانورامية على مسيرة اللسانيات الحديثة، انطلاقاً من الثورات اللسانية الكبرى والنظريات اللسانية التي أفرزتها منذ بداية القرن العشرين إلى يومنا هذا، كالنظرية البنيوية التي انبثقت منها جملة من النظريات النحوية، والنظرية التوليدية التحويلية التي أفرزت جملة من النماذج النحوية كنموذج النظرية المعيار، والنظرية المعيار الموسعة، ونموذج الدلالة التوليدية، ونظرية الربط العملي، ونظرية البرنامج الأدنى ...

والنظرية التداولية التي ركزت على الكلام والممارسة اللغوية التي تربط اللغة بالوظيفة التبليغية، وبالتالي فإن موضوع الدراسة اللغوية هو الملكة التبليغية لا الملكة اللغوية، كما ذهب إليه شومسكي، ولا اللغة كما ذهب إليه دوسوسير، وإنما هو الكلام بصفة عامة، والملكة التبليغية التي هي أساس اللغة وجوهرها بصفة خاصة.

ثم نظرية النص أو الخطاب التي أصبحت معروفة بلسانيات النص أو علم النص أو نحو النص، وهي تسميات مختلفة لمسمى واحد موضوعه النص أو الخطاب، بحيث يكون هذا الأخير هو موضوع الدراسة اللسانية، ومجالاً للإنتاج والفهم والتأويل، منه تنطلق الدراسة وإليه تعود ..

المحور الثاني: نقدم فيه قراءة تقييمية لمقررات منهج اللغة العربية، انطلاقاً من أسئلة موضوعية، هي:

١ - ما هو موقع مقررات منهج اللغة العربية من مسيرة اللسانيات الحديثة بصفة عامة، وما مدى قربها أو بعدها من النظريات اللسانية الحديثة بصفة خاصة؟

٢ - ما هي الأسس العلمية والتربوية المعتمدة في اختيار هذه المقررات؟ وما هو مردودها العلمي والبيداغوجي؟

٣ - ما هي المخرجات والملاح التي تحققت هذه المقررات على أرض الواقع؟

٤ - ما مدى استجابتها لحاجات طلاب الماجستير من جهة، وحاجات التنمية اللغوية والاجتماعية والثقافية من جهة أخرى؟

المحور الثالث: نخلص فيه إلى جملة من المقترحات تدعم إيجابيات المقررات وتتلافى سلبياتها.

(١١)

مفاهيم تأسيسية و سؤال الماهية في نقد النقد

أ.د. عبد الواسع الحميري

تم في الحلقة طرح سؤال الماهية المتعلق بهويّة الفاعل (النّاقِد) خلال حركة فعله النّقديّ الذي يمارسه لحظة الكتابة / القراءة النّقديّة، وما يمكن أن يكونه هذا الفاعل خلال تلك الحركة بشكل عام. وهو ما تطلّب من الباحث الانطلاق، في عمليّة الكشف عن هويّة هذا الفاعل، من طبيعة العلاقة التي تنشأ بينه كفاعل (قارئ) وما

يفترض: أنه فاعل (قارئ) فيه، وأنه فاعل (قارئ) به، وأنه فاعل (قارئ) له أو لأجله، أي من شبكة العلاقات (النصية والتناصية) المتآينة أو المتزامنة التي يفترض أن تنشأ بينه كفاعل (قارئ) ونصوصه القارئة والمقروءة والمقروء لها أو لأجلها في الآن ذاته.

وقد تمّ تناول قضايا الحلقة في محورين رئيسيين:

- في المحور الأول تمّ عرض بعض المفاهيم المؤسسة، مثل: مفهوم الناقد، مفهوم النصّ عموماً، ثم مفهوم نصّ القارئ/ الناقد، مفهوم نصّ القراءة/ الكتابة، مفهوم النصّ المكتوب/ المقروء، والتوقف عند شبكة العلاقات التي تنشأ أو يفترض أن تنشأ بينها.

- أمّا في المحور الثاني فقد تمّ استعراض وضع الناقد العربيّ قديماً وحديثاً، في ضوء تلك المفاهيم، والتوقف، بشكل خاص، عند نمطين من النقد؛ نمط أسماء الباحث " الناقد المؤسّسي " وآخر أسماء " الناقد النصّي ".

(١٢)

مناهج النقد الأدبي .. رؤى وتساؤلات

د. جمال محمد عطا

ركزت الورقة على نقطتين:

الأولى: طرح مجموعة من التساؤلات التي ربما تساعد في حل هذه الإشكالية.

الثانية: تقديم رؤية حول المناهج النقدية، تحمل إجابات ضمنية عن بعض التساؤلات المطروحة.

ولعل من أهم التساؤلات التي طرحها الباحث :

هل المنهجية التي قدمها التراث العربي قادرة على أن تفي النص الأدبي حقه من الدراسة أم أنها عاجزة عن فعل ذلك؟ وإذا كانت عاجزة فهل الخلل في التراث أم في فهمنا وموقفنا منه؟ ما النتائج التي تترتبت على استيراد مناهج نقدية غربية؟ هل جارت هذه المناهج على أدبنا وشوهرته؟ هل يمكن القول أن هناك مساهمات عربية ساهمت في تطوير نظرية الأدب. أم أننا فقط ظللنا مستهلكين لكل ما هو غربي وحداثي؟

للباحث تجربةٌ تناول فيها عددا من الظواهر بالدرس والتحليل منها :

١- تشكيل صورة الموت في شعر أمل دنقل.

٢- أسطورة البعث في الشعر العربي في مصر.

٣- الجمالي والأيدولوجي. ومجموعة بحوث أخرى.

خلال دراسة هذه الظاهرة "تشكيل صورة الموت في شعر أمل دنقل" لوحظ أن أغلب الدراسات التي تناولت قضية الموت عنده اعتمدت على المنهج الاجتماعي الماركسي التقليدي السائد آنذاك (الستينيّات)، وهو النقد الذي كان متماشياً مع مرحلة المد الناصري والقومية العربية، بمعنى أن مداخل النقاد كانت مداخل اجتماعية مضمونية، ترى أن الأدب يعكس المجتمع بشكل آلي، فقد انتهى أغلب نقاد أمل في تناولهم لقضية الموت إلى نتيجة مفادها: استسلام أمل دنقل للموت خاصة في ديوانه الأخير نتيجة المرض والاحباطات التي واجهها أمل على المستوى الفردي والجماعي. وانطلاقاً من دراسته للتشكيل(الإيقاع - تعامله مع التراث- التراكيب- المجاز... إلخ) توصل إلى نتائج عكسية مفادها صمود أمل تجاه الموت، فالموت الحقيقي هو الموت في الحياة ، سلب الحياة.

النتيجة السابقة علمتني أن المنهج الاجتماعي المضموني لا يجب أن أعول عليه في الدرس الأدبي ، وأن المدخل الحقيقي للأدب أو الشعر تحديدا هو مدخل التشكيل (الشكل) ، فالشكل أو التشكيل هو الحامل الحقيقي للمضمون ، فالشكل هو المضمون الحقيقي للأدب كما قال د.سيد البحرأوي.

وقادت البحث لعبة أمل دنقل أو بالأحرى قصيدته " لعبة النهاية " إلي نتيجة مفادها: أن المنهج الناجح هو الذي يستطيع أن يضع في اعتباره " كيف يتشكل العمل الأدبي " ، بمعنى آخر أن النص الأدبي كاللعبة متى عرفنا كيف يتشكل النص الأدبي ، ومن أى شيء تشكل عرفنا كيف نقرأه. فكان كتابي " الجمالي والأيدولوجي دراسة في تشكيل المعنى وآليات القراءة " مداراً لعلاقة الشكل بالمعنى ، وعلاقة النص الأدبي بالأيدولوجيا السائدة.

رابعاً: مشاركة القسم في يوم البحث العلمي

تقرير المشاركة:

شارك قسم اللغة العربية بكلية العلوم الإنسانية بجامعة الملك خالد بثمانية أبحاث علمية وملصقين في فعاليات أيام البحث العلمي السنوي الحادي عشر، والذي تنظمه عمادة البحث العلمي بالجامعة بعد أن أقرته اللجنة العلمية بالتعاون مع مراكز الأبحاث في الكليات.

وأوضح عميد كلية العلوم الإنسانية الدكتور يحيى بن عبدالله الشريف أن البحث العلمي يعد ميداناً رحباً وأفقاً واسعاً يتسابق فيه الباحثون في شتى فروع المعرفة، وقال "البحث يسهم في رقي المجتمع بكل فئاته ويعد من أهم الركائز التي تقوم عليها وبها الجامعات في تأدية رسالتها".

من جهته بين رئيس مركز البحوث بكلية العلوم الإنسانية الدكتور سعيد آل موسى بأن البحث العلمي هو الرافد الحقيقي والشريان النابض الحي في العملية الأكاديمية وفي مسيرة الجامعات، كما أنه أصل وجودها، وقال "احتفاء الجامعة بيوم البحث العلمي الحادي عشر هو احتفاء بالعلم ومنجزاته واحتفال بالبحث وطرائقه المنهجية المتنوعة".

واشتمل برنامج قسم اللغة العربية على جلستين موزعة على النحو التالي: الجلسة الأولى رأسها الدكتور مفلح القحطاني، وكيل الجودة بكلية العلوم الإنسانية، والجلسة الثانية رأسها الدكتور عبدالرحمن المحسني، رئيس قسم اللغة العربية، وشارك فيها ثمانية باحثين بالأبحاث التالية:

"السؤال الافتراضي عند سيبويه" للدكتور أيمن إبراهيم، "دلالة الظن في القرآن" للدكتور حنفي بدوي، "الاستثمار في اللغة العربية من خلال الحاسوب" للدكتور عبدالرحمن البارقي، "البحث العلمي والتنمية الوطنية في جامعة الملك خالد كلية العلوم الإنسانية نموذجاً" للدكتور عبدالكريم العوفي، "انتقادات الشامي للبردوني" للدكتور حسن حيدر، "آداب المروءة عند العرب كما صورتها الجاهلية" للدكتور سليمان محمد، "أحوال المتلقي ومستويات التلقي في نقد الجرجاني" للدكتور علي أبو زيد، و"إشكالية المنوال المعرفي في دراسات تجديد البلاغة" للدكتور محمد الكحلاوي.

أما المصقان فكانا للدكتور فوزي علي صويلح من قسم اللغة العربية - كلية العلوم الإنسانية، ملصق بعنوان "المستلزم التخاطبي في المثل العربي القديم"، إذ بحث إشكالية الصراع بين القديم والجديد ومسؤولية تجريب آليات المنهج اللساني التداولي الحديث.

وملصق آخر للدكتور مجدي محمد الخطيب من قسم اللغة العربية - كلية العلوم الإنسانية بعنوان "التشكيل الجمالي في لوحة البقرة الوحشية في معلقة لبيد"، قدم فيه رؤية كشفت عن التشكيل الجمالي للوحة البقرة الوحشية من خلال تجربة لبيد الشعرية المشحونة بصراع نفسي داخلي يلفه طابع التوتر والقلق. وفي ختام الفعالية كرّمت اللجنة المنظمة الباحثين الذين شاركوا في الفعاليات.